

## د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 30، الجزء 3 ملوك 24-25، الجزء 23

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

إلى دمار المدينة واليأس والرجاء ابتداء من الآية الثامنة في اليوم السابع من الشهر الخامس في السنة التاسعة عشرة لنبوخذنصر ملك بابل ونبوخذنصر أدون قائد الحرس الإمبراطوري والمسؤول عن ملك بابل، جاء إلى القدس. لقد مر شهر تقريبًا منذ أن تم الاستيلاء على المدينة فعليًا. وأضرم النار في هيكل الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم.

لقد أحرق كل مبنى مهم. وهدم الجيش البابلي كله، بقيادة قائد الحرس الإمبراطوري، الأسوار المحيطة بأورشليم. أسمع نوعًا ما هؤلاء الرجال يقولون، لقد قمت بالتسجيل للقتال

لم أقم بتسجيل الدخول لتحطيم الجدران. حسنًا، لقد قمت بتسجيل الدخول، لذا ستفعل ذلك. لقد تحدثت إليكم من قبل عن خطة الخطوات الثلاث التي اتبعتها الآشوريون والتي اتبعتها البابليون

أولاً، يظهرون في الحي ويعرضون عليك التحالف. وإذا كنت ذكياً، فإنك تقبل التحالف، وهناك إشادة كبيرة مرتبطة به. حسنًا، لا محالة، ستتعجب أنت وشعبك من دفع تلك الجزية، فتثور، ويعود الآشوريون

يحاصرون مدينتك. إذا كنت ذكياً، فسوف تستسلم، وربما ستعيش. والجزية مرفوعة

لقد وضعوا اختياريهم للملك الأصلي على العرش. حتماً يثور، ويعودون. وهذه المرة، ليس هناك استسلام

هذه المرة احترقت المدينة بالكامل ودُمرت أسوارها. هذا المكان لن يكون مركزاً للتمرد مرة أخرى إذن هذه هي الضربة الثالثة

مرة أخرى، في الآية 12، ترك القائد وراءه بعضًا من فقراء الأرض ليعملوا في الكروم والحقول. الآن، أريدكم أن تنظروا إلى هذه الآيات التالية، 25، 13، وما يليها. لذا، فقد حصلنا للتو على ملخص سريع جدًا

أحرق المعبد وأحرق القصر وأحرق جميع المنازل وهدم الجدران. الآن، سيكون لدينا ست آيات. وكسر البابليون أعمدة النحاس والقواعد المتحركة وبحر النحاس الذي في هيكل الرب، وحملوا النحاس إلى بابل

وأخذوا القدور والمجارف والمقاص والصحون وجميع آنية النحاس المستخدمة في خدمة الهيكل. وأخرج رئيس حرس الملك المجامر والمناضح، كل ما كان من ذهب خالص أو فضة. ونحاس العمودين والبحر والقواعد التي عملها سليمان لبيت الرب كان يفوق الوزن

وكان ارتفاع كل عمود 18 ذراعًا. وكان تاج النحاس الذي على العمود الواحد ارتفاعه ثلاث أذرع ومزخرف بشبكة ورمانات من نحاس حوالية. وكان العمود الآخر مع شبكته مماثلاً

حسنًا، ارجعوا، من فضلكم، إلى الإصحاح 8، لا، عفوًا، 7، الآية 15، لقد صب عمودين من النحاس، ارتفاع كل منهما 18 ذراعًا ومحيطه 12 ذراعًا. وصنع تاجين من نحاس مسبوك ليضعهما على رأس العمودين. وكان ارتفاع كل تاج خمسة أذرع

وتزين التيجان على رأس الأعمدة شبكة من السلاسل المتشابكة، سبعة لكل تاج. وصنع الرمانات صفيين، على كل شبكة، على كل شبكة، وهكذا. وفي الآية 23، صنع البحر المسبوك على شكل دائري، طوله 10 أذرع، و15 قدمًا من الحافة إلى الحافة، وارتفاعه خمس أذرع.

أنا في 1 ملوك 7. الآية 25، صنع 12، وقف البحر على 12 ثورا، ثلاثة متجهين إلى الشمال، وثلاثة متجهين إلى الغرب، وثلاثة متجهين إلى الجنوب، وثلاثة متجهين إلى الشرق. وفي الآية 27، صنع 10 قواعد متحركة من نحاس. وكان طول كل منها أربع أذرع، وعرضها أربع، وارتفاعها ثلاث.

وفي الآية 38، صنع 10 مغاسل من نحاس، سعة كل منها 40 بتًا، وعرضها أربع أذرع في ستة أقدام. حوض واحد يوضع على كل من المدرجات العشرة، وهكذا. هل ترى التشابه في اللغة؟ لماذا تعتقد ذلك؟ لماذا لم يقل أنه دمر الهيكل وأخذ كل أغراضه؟ لماذا هذا القدر من الوصف التفصيلي؟ هل تم تسجيله؟ نعم نعم

المأساة في الأمر كله، أن هذه الأشياء التي كانت مخصصة للرب، صُنعت لخدمته. حسنًا، انظر الآن إلى الإصحاح 9 من سفر الملوك الأول، الآية 3. لقد سمعت الصلاة والتضرع الذي قدمتموه أمامي. هذا هو حديث الله مع سليمان

لقد قدست هذا الهيكل الذي بنيته بوضع اسمي هناك إلى الأبد. عيوني وقلبي سيظلان هناك دائما أما أنت فإن سلكت أمامي بقلب كامل واستقامة كداود أبوك، فافعل كل ما أوصيك به واحفظ فرائضي وأحكامي. وأقيم كرسي ملكك على إسرائيل إلى الأبد، كما وعدت داود أباك عندما قلت أنه لن ينقصك خليفة على كرسي إسرائيل.

ولكن إذا ارتدت أنت أو نسلك عني ولم تحفظ الوصايا والأحكام التي أمرتك بها، وذهبت لتعبد آلهة أخرى. وتعبدها، فإني أقطع إسرائيل عن الأرض التي أعطيتهم إياها وأقطعها. ارفضوا هذا الهيكل الذي قدسته لاسمي ستصبح إسرائيل عندئذ مثار سخرية وسخرية بين جميع الشعوب. سوف يصبح هذا المعبد كومة من الأنقاض.

فيرتاع جميع المارة ويستهزئون قائلين لماذا فعل الرب هكذا بأرضه وهذا الهيكل. فيجيب الناس لأنهم تركوا الرب إلههم الذي أخرج آباءهم من مصر، واعتنقوا آلهة أخرى تعبدهم وتعبدهم. ولهذا السبب جلب الرب عليهم كل هذه الكارثة. حتى هنا هو عليه

لدينا حقا نهايات الكتب. هنا مجد الهيكل، وهنا مأساة الهيكل. الآن طرحت السؤال هناك: هل يمكنك بناء لاهوت الهيكل من هذا؟ مع وجود الفصل التاسع بالطبع

تحدثنا منذ وقت طويل. لماذا كل هذه التفاصيل حول هذا المعبد؟ وبمعنى ما، ينعكس هنا. لماذا الكثير من التفاصيل؟ لماذا تسبب الله في ذلك؟ يحبها

لقد كان منزلاً، المنزل الذي سيكون اسمه فيه. لقد أحبها. وما هي المأساة؟ لقد تركها

لماذا تركها؟ ماذا قال في الفصل التاسع؟ نعم إن أعرضت عني فلا يهمني بناء. ما يهمني هو أنت. أنت معبد قلبي.

هذا كله رمزية. كم هي جميلة قلوبنا له؟ هذا جميل. وما هي المأساة؟ عندما لم تعد قلوبنا له

إنهم الرعب. إنهم قبيحون. إنهم كارثة

لذلك، من نواح عديدة، أعتقد أن أسفار الملوك تدور حول الهيكل. أعتقد أن كل هذا رمزي، وهي رمزية رمزية مصممة لتخبرنا إلى أين يتجه الله.

ليس من قبيل الصدفة أنني أريد أن أتحدث إليكم عن رسالة أفسس في الخريف. بالمعنى الحقيقي، هذا هو المكان الذي يتجه إليه كل شيء. لقد اهتمت وانبهرت بانتشار الهيكل في العهد القديم مؤخرًا.

آخر سفر في العهد القديم العبري هو أخبار الأيام. ها هي الآية الأخيرة من سفر أخبار الأيام. وهذا ما قاله كورش ملك فارس: الرب إله السماء أوصاني وأعطاني جميع ممالك الأرض، وعيني أن أبنني له هيكلًا في أورشليم في يهوذا.

هذه هي الآية الأخيرة في العهد القديم بالترتيب العبري. وفي ترتيبنا هو ملاخي. ويتحدث ملاخي عن فساد الهيكل على يد الأشخاص الذين يحاولون استخدامه لأنفسهم.

إذن، ما هو كل هذا؟ يتعلق الأمر برغبة الله في العودة إلى المنزل. ليس من قبيل الصدفة أن الإصحاحات الستة عشر الأخيرة من سفر الخروج، والذي هو في الحقيقة لاهوت الكتاب المقدس للخلاص، تدور حول عودة الله إلى بيته. ولذا فمن هنا.

والصدي الذي نجده هنا لهذه الكلمات. حسنًا. والآن نعود إلى الملوك.

كيف ينتهي الكتاب؟ بصراحة، غامض بعض الشيء. في الثلاثينيات، هذا هو الإصحاح 25، الآية 27. في السنة السابعة والثلاثين من سبي يهوياقيم، ملك يهوذا، قضى يهوياقيم في السجن لمدة 37 عامًا.

في العام الذي توفي فيه أول مردوخ، نبوخذنصر، أخيرًا بعد 56 عامًا، في العام الذي أصبح فيه أول مردوخ ملكًا على بابل، وهو عامه الأول، توجه نبوخذنصر إلى يهوياقيم، كما هو واضح. لكنني أعتقد أن أويل مردوخ هو ابنه. أنا لست متأكدًا من هذا.

ولكن خليفته، في السنة الأولى من حكمه، أطلق يهوياقيم، ملك يهوذا، من السجن. لقد فعل ذلك في اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر. وكلمه بلطف وأعطاه كرسي مجد أعلى من كرسي سائر الملوك الذين معه في بابل.

هاه؟ يهوذا لا شيء. يهوذا ليست كبيرة مثل مقاطعة جيسامين. كرسي مجد أعلى من كرسي سائر الملوك الذين معه في بابل.

فخلع يهوياقيم ثياب السجن وأكل بانتظام طوال حياته على مائدة الملك. وكان الملك يعطي يهوياقيم يومًا فيوما نفقة منتظمة كل أيام حياته. الآن، ما هو هذا في العالم؟ حسنًا، العلماء يحبون أن يتقاتلوا فيما بينهم على هذا الأمر.

أعتقد، كما بدأت، ربما نهاية يهوذا. لن يتم إخماد خط ديفيد. يهوذا، كدولة قومية مستقلة، لديها ملكها البشري، لذا نعم، لقد انتهى الأمر.

تم التنفيذ. انتهى الكتاب. لكن هل انتهت القصة؟ لا لا.

عفو؟ نعم. سأكون قاسياً هنا. نعم إنه جالس على العرش في السماء.

نعم نعم .لذا، أعتقد أن هذا أمر مقصود تمامًا .كآبة وهلاك ومأساة وكارثة لما ظننا أنه ملكوت الله .دولة قومية مستقلة مع ملك بشري على العرش وجيش يضمن استقلالها .وكننا نظن أن ذلك ملكوت الله .انتهى

انتهى .لكن الله لم ينته .وهكذا، أنا واثق

الآن، يقول العديد من العلماء، حسنًا، هذا مجرد ملحق من نوع ما .لكنني واثق من أنها ليست مجرد حاشية .إنها حقًا تقول أن القصة ستستمر

لكن الأمر سوف يستمر بطريقة مختلفة عما تتخيل .لأن مملكة الله ليست أمة يهوذا .وابن داود ليس مجرد ملك بشري

هناك شيء أكثر يحدث هنا .وهكذا ينتهي الكتاب، كما قلت، بشكل مظلم .ومع ذلك، يبدو الأمر كما لو أن الظلام يخيم حولنا، وفجأة هناك لهب شمعة

وهم يقولون ذلك .لم أكن هناك ولا أستطيع أن أضمن ذلك .يقولون أنه في الفضاء، يمكن رؤية عود ثقاب .مضاء على بعد 500 ميل

في الظلام المطلق، ذلك الوميض الصغير من الضوء، أوه، أعتقد أن هذه هي القصة هنا .إنه الظلام .يواكيم؟ من تعرف؟ من تعرف؟ رفع رأسه

وفي الجانب الآخر من مزمو داود الإصحاح 3 حيث قال الله راسي .من رأسي .نعم

نعم .نعم .لا أعرف إذا كنت قد سمعت كل ذلك

عندما يروي إرميا القصة، كان لديه اختلاف واحد .ورفع رأسه، وهو ما يذكرنا بالزمور 3 :الله رافع رأسي

نعم .نعم .حسنًا، فكرة أخرى، اختتم للتو

قلت في البداية منذ أشهر إن الليبراليين والمحافظين على حد سواء متفقون على أن يشوع والقضاة وصموئيل والملوك جميعهم مكتوبون في ضوء سفر التثنية .الآن، يعتقد الليبراليون أن سفر التثنية لم يُكتب إلا في عام 621 عندما تم العثور عليه في الهيكل .لا أعتقد ذلك للحظة

أعتقد أنها كتبت عام 1400 على يد موسى .لكننا نتفق جميعًا على أن يشوع والقضاة وصموئيل والملوك مكتوبون في ضوء سفر التثنية .إنهم ينظرون إلى تاريخ إسرائيل بهذه الخلفية

إذن، ما هي فلسفة التاريخ عند سفر التثنية؟ بسيطة جدا .حافظ على العهد واختبر البركة .كسر العهد .وتجربة اللعنة

إذن من هو الملك الصالح؟ يحفظ العهد .من هو الملك السيء؟ يكسر العهد .هل حكم لفترة طويلة؟ هل كان يملك ثروة مادية كبيرة؟ هل كان لديه الكثير من القوة؟ لكنه نقض العهد

انسى ذلك .لم يكن كبيراً ،إذن، ما معنى الحفاظ على العهد؟ باختصار، أربعة أشياء

رقم واحد، التكريس الحصري المطلق للرب .التكريس الحصري المطلق للرب .يعود مباشرة إلى سفر الخروج الإصحاح 20، الآية 2 .لا يكن لك آلهة أخرى أمامي

الوصية الثانية هي عدم عبادة الأوثان .لا يمكنك التقاط إله في شكل أي شيء مخلوق .ولا أستطيع المبالغة في التأكيد على أهمية ذلك

يجعل كل الفرق .لقد قلتها لك عدة مرات .هناك وجهتا نظر للعالم فقط، الرؤية الكتابية والأخرى

يقول الكتاب المقدس أن الإله، مهما كان، هو جزء من الكون .والكتاب المقدس يقول لا على الإطلاق .الإله ليس جزءاً من الكون

،ولذلك، لا يمكنك أن تمثل الإلهية بأي شيء مخلوق .لذا، كان بإمكان يربعام أن يقول :أنا أعبد الرب .نعم .لكنك تعبده على شكل ثور ذهبي

أووبس .لقد جعلته جزءاً من هذا العالم بشكل يمكنك التلاعب به والتحكم فيه .ولا تتكل على غير الرب، ولا سيما على أشور

قلت هذا من قبل .سأقولها مرة أخرى .لن تضطر إلى سماعي بعد الآن حتى سبتمبر إذا عدت

كل ما تثق به بدلاً من الله سوف ينقلب عليك في يوم من الأيام ويدمرك .وظيفة، منزل، محب، أي شيء تثق به بدلاً من الله سوف ينقلب عليك في يوم من الأيام ويدمرك .هناك شعور بأن تلك الثلاث الأولى هي الوصايا الأربع الأولى

وهذا الأخير هو الستة الأخيرة مجتمعة .عامل الآخريين، وخاصة أولئك الذين لا يستطيعون أن يكافئوك .بلطف .هذه هي الكلمة

بالكرم تلك هي الكلمة أهاف .كلتا الكلمتين، حسد وأهاف ، مترجمتان حب .أهاف هو أكثر المودة

أن يفعل الصواب من أجل شخص آخر .والاحترام، مشبات ، كثيراً ما يترجم العدالة .ولكن كما Hesed يختار .حاولت أن أقول لكم عدة مرات، فإن الأمر أكبر من مجرد العدالة القانونية

إنه تصميم الله للحياة .والجميع مهم في هذا التصميم .هذا هو سفر التثنية

وهذه هي الشبكة التي استخدمها كينغز من النهاية إلى النهاية ليقول ما نجح وما لم ينجح .حسناً، هل هناك أي كلمات أخيرة تود قولها قبل أن أتركك تذهب؟ أمين، إنها كلمة جيدة جداً .متى سيخرج الكتاب؟ حسناً، إذا كان بإمكانني أن أطلب من شخص ما أن يقوم بنسخ هذه الأشرطة، فقد أكون قادرًا على القيام بذلك

أوه، لقد قمت بتعليق على الملوك .لدي 1100 صفحة مكتوبة على الآلة الكاتبة على مكتبي وقد ذهبت إلى The Way Out أو My Exodus المحرر للتعليق عليها .أعتقد أن أختي تتحدث عن كتاب أكثر شهرة مثل أو نحو ذلك

حسنًا، دعني أصلي.

أبويا السماوي العزيز، أشكرك على كلمتك. شكرا لك على الحقيقة. شكرا لك على حيويتها. شكرا لك على قوتها. شكرا لك على جمالها.

نشكرك على كل الطرق التي تستخدمها لتكشف عن نفسك لنا. نحن لا نعبد الكتاب المقدس. إنه كتاب ولكننا نعبدك.

نشكرك إلى الأبد على كتابك لأننا نرى فيه وجهك. ساعدنا يا رب أن نعيش كرجال ونساء الله. ساعدنا على أن نعيش حياتنا يومًا بعد يوم، ننعكسك، ونختارك، ونحبك، ونعيش من أجلك.

نرجو أن نكون مباركين حقًا لأننا نسير معك. بإسمك آمين.